



سباعي السيد مدير موقع «المسرح دوت كوم»: الانترنت وسيلة عالمية للتواصل ولا بد من ايجاد بيت للمسرحيين العرب

باريس - «القدس العربي»:

من الجلي لما للثقافة الرقمية والبلاغة الإلكترونية من أهمية في إنشاء جسور ثقافية وبناء تواصلية معرفية فضيلتها اقتصر المسافات وتجاوز الحواجز والسفر بين الأرجاء دون أن تبرح مقاعدنا أمام شاشة سحرية تداري في بطنها أفاقاً لامتناهية، وفضاءات حرة بسعة الكون.

والاطلاع على تجارب ومنتجات الآخرين سواء في الدول العربية الأخرى أو في دول العالم. ■ أنشأت الموقع بمجهودات شخصية.. وعلى الرغم من أن الشبكة الإلكترونية تذلل العديد من العقبات على مستوى النشر إلا أن الموقع في حاجة إلى جهة ثقافية أو مؤسسة مسرحية راعية، كيف لوقع المسرح دوت كوم، أن يضمن استمراره وتحقيق أهدافه، خاصة أنه يعرف في الآونة الأخيرة ربما بعض المعوقات؟

الانترنت وسيلة عالمية للتواصل ولا بد من ايجاد بيت للمسرحيين العرب. ■ الاتصال دائماً on always، مع انتشار ثقافة الانترنت سوف نجد - لا بد - أنواعاً جديدة من أشكال التعبير الإبداعي تجمع ما بين الفنون التقليدية والرقمية.

■ الهدف من الموقع أنشئ كمشروع ثقافي لا يهدف إلى الربح، ولم ينظر الحصول على تمويل لكي يبدأ وبالتالي فهو يعتمد على تمويل شخصي، ولم ينشر طوال خمس سنوات سوى إعلان واحد لسابقة مسرحية، وبطبيعة الحال فإن مشروعاً كهذا يستلزم تمويلًا معقولاً لكي يستمر وينمو ويحقق أهدافه بنجاح. هذه نقطة.

■ النقطة الثانية هي أن مشروع ثقافي لا يمكن أن يعتمد على شخص فرد، لأن الفرد تحكمه عوامل كثيرة ولا يضمن وجوده واستمراره وتطور المشروع على النحو الأمثل. ■ الشكل المؤسسي وحده هو الكفيل بذلك، هناك الكثير من الزوايا والإصدارات معطل بسبب قلة الوقت أو التمويل اللازم لتفعيلها ودفعها إلى الأمام.

■ لقد أصدرنا عدداً من مجلة المسرح الإلكترونية في شكل ملف PDF، ونستعد لإصدار العدد الثاني الذي تأخر كثيراً بسبب ظروف الوقت، وهذه إشكالية لا بد من حلها في أقرب وقت ممكن. إن هذا الموقع بحاجة إلى إبداعات كتاب و مترجمين ومحررين ومصممي غرافيك ومبرمجين لاستثمار كل إمكاناته وقدراته، ولا يمكنني أن ألوم زميلاً لأنه لم يكتب في الموضوع أو س يطبخ المهرجان من لأنه في النهاية يمارس هذا العمل طواعية ودون أي مقابل، كما أنني لا يمكنني أن أعان عن مسابقة في الكتابة، وليست لدي جوائز قيمة، لدينا أفكار كثيرة نود أن نحققها في قضاة الانترنت من خلال هذا المشروع. حقيقةً أنا غير راض عن أداء الموقع في الفترة الأخيرة وأرى أنني أصبحت في مفترق طرق... فأما أن يستمر الموقع بشكل صحيح ولائق أو يتوقف المشروع ويسلم الراية لآخرين، أنه الشعور بالمسؤولية تجاه الزملاء ممن وجدوا في الموقع وسيلة جيدة للتواصل مع التجارب والنصوص في أرجاء العالم العربي - هو ما يدفعنا إلى الاستمرار، لكنه لن يسلمنا إلى القاعة بالوجود مجرد الظهور.

■ صحيح أن أي موقع بحاجة إلى إبداعات كتاب ومترجمين ومحررين ومصممين.. لكن أي جانب الفعاليات والتظاهرات والبحوث هل استطاع المسرح ينظر أن يصل الإلكتروني إلى مستوى يجعله في مصاف المواقع الأدبية المختصة بالثقافة أو الشعر مثلاً.. وما الذي يمكن أن يميزه عن تعبيره مرتبط بالخشية، خاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة روايات رقمية توظف الصورة والصوت وأثرته الإلكترونية؟

■ الحقيقة أن هذا فيما عدا تجربة المسرح الرقمي الذي بشر بها د. محمد حسين حبيب، والتي لا زالت موضع حوار وتامل بوصفها من المستحبات لاستساخه إمكاناته وطاقاتها، لم يهتم المسرحيون كثيراً باكتشاف طاقات التقنية الحديثة كونها أداة من أدوات الإبداع، لأسباب كثيرة أولها افتقار الكتاب والديع إلى الجديرات التقنية الضرورية لاقتحام هذا الفضاء الجديد، فيعوضهم لزال يعاني صعوبة في التدور إلى المنتدى أو إنشاء بريد إلكتروني جديد، ويعاني الكثيرون من صعوبة الفعاليات الشبكية أصلاً.

ولو أنني أتصور أنه يدخل شبكة «الويب» مرحلة الثانية Web2 التي تسمح بأن يكون



سباعي السيد

الالكتروني على أوسع نطاق ممكن بين الكتاتر والمثقفين العرب. ■ في إطار مراعاة حقوق الملكية الفكرية - الكترونيًا - د. جميل حمادوي في مقال حول الموضوع: هنا رابط: http://www.masrah.com/masrah/p=565alfawans.htm

■ اعتقد أن إنشاء مثل هذه المؤسسات المهنية هي مسألة شديدة الأهمية بشكل عام، لكننا ليست شرطاً لنجاح المواقع الإلكترونية... والدليل على ذلك نجاح مواقع مثل «الفرق» و«أند» (ديوان الشعر العربي) والعدد لا بأس به من المدونات والمواقع الشخصية والمجموعات البريدية.

■ نصرة الأحرار، من أهداف المسطرة لهذه التظاهرة: 1. إصداً للنسبة الإثنية على هذا الخطوة هامة جداً، ويشرف علينا الجبار حازم عزمي. 2. تنظيم ندوة موسعة بعنوان «المسرح العربي.. الوضع الراهن وأفاق المستقبل» تبدأ في الأول من شباط (فبراير) وعلى مدى أسبوعين، ويشترك فيها أكثر من 20 باحثاً

وقادراً من أرجاء العالم العربي، منهم الدكتور حسن عطية والدكتور رياض عصمت ود. حسين الأضاري ود. محمد حسين حبيب، و د. طه حمادي، ود. نادر القفة والدكتور عصام أبو العلا، والدكتور كريم عواد، والأستاذ عبد الجبار خمران. وسيتم نشر المناقشات والأبحاث المقدمة إليها في كتاب للتذكارات، ملخص باللغة الانكليزية. 3. إصدار قسم «ذاكرة المسرح» الذي يتضمن وثائق جديدة من المسرح العربي، أهمها العدد الأول من مجلة المسرح المصرية التي صدرت عام 1964. بالإضافة إلى وثائق من المسرح العربي الحديث. 4. نشر الأرشيف الكامل للمسقاتلات لا بد من مراعاة الحقوق الفكرية، وإنشاء مظلة مهنية للعاملين بالنشر الإلكتروني، وقيل ذلك، نشر ثقافة الانترنت والمعرفة من أجل توسيع شرائح القراء والمستفيدين. وقد أعجبتني مبادرة اتحاد كتاب الانترنت التي وجدت العديد من الأناصر والمريدين، وأتوقع أن تشكل لاحقاً جمعية أو اتحاد للنشر الإلكتروني، واعتقد أنها يمكن أن تلعب دوراً هاماً في تعزيز حقوق الملكية الفكرية، ونشر الثقافة الرقمية وتطوير أساليب النشر الإلكتروني. ■ وصلنا خبر الاحتفال بمناسبة مرور خمس سنوات على إطلاق «المسرح دوت كوم» والذي يواكب الاحتفال باليوم العالمي للمسرح، ما طبيعة الاحتفال وما الفعاليات التي ستشارك فيها التظاهرة المسرحية؟ ■ من الأهداف المسطرة لهذه التظاهرة: 1. إصداً للنسبة الإثنية على هذا الخطوة هامة جداً، ويشرف علينا الجبار حازم عزمي. 2. تنظيم ندوة موسعة بعنوان «المسرح العربي.. الوضع الراهن وأفاق المستقبل» تبدأ في الأول من شباط (فبراير) وعلى مدى أسبوعين، ويشترك فيها أكثر من 20 باحثاً

تداعيات

الريح التي تشبهنا

فاروق وادي *

■ لم يفاجتني فيلم كين لوتش الأخير «الريح التي تهز حقل الشعير»، ولم يثر لدي تلك الدهشة التي تسترنيها فيها منعة التقني، رغم السطوة الجمالية التي مارسها الفيلم على لجنة التحكيم في مهرجان كان الأخير، وانتزاعه السعة الذهبية للمهرجان دون أن يتبرح مقاعدنا أمام شاشة سحرية تداري في بطنها أفاقاً لامتناهية، وفضاءات حرة بسعة الكون.

■ الهدف من الموقع أنشئ كمشروع ثقافي لا يهدف إلى الربح، ولم ينظر الحصول على تمويل لكي يبدأ وبالتالي فهو يعتمد على تمويل شخصي، ولم ينشر طوال خمس سنوات سوى إعلان واحد لسابقة مسرحية، وبطبيعة الحال فإن مشروعاً كهذا يستلزم تمويلًا معقولاً لكي يستمر وينمو ويحقق أهدافه بنجاح. هذه نقطة.

■ النقطة الثانية هي أن مشروع ثقافي لا يمكن أن يعتمد على شخص فرد، لأن الفرد تحكمه عوامل كثيرة ولا يضمن وجوده واستمراره وتطور المشروع على النحو الأمثل.

■ الشكل المؤسسي وحده هو الكفيل بذلك، هناك الكثير من الزوايا والإصدارات معطل بسبب قلة الوقت أو التمويل اللازم لتفعيلها ودفعها إلى الأمام.

■ لقد أصدرنا عدداً من مجلة المسرح الإلكترونية في شكل ملف PDF، ونستعد لإصدار العدد الثاني الذي تأخر كثيراً بسبب ظروف الوقت، وهذه إشكالية لا بد من حلها في أقرب وقت ممكن. إن هذا الموقع بحاجة إلى إبداعات كتاب و مترجمين ومحررين ومصممي غرافيك ومبرمجين لاستثمار كل إمكاناته وقدراته، ولا يمكنني أن ألوم زميلاً لأنه لم يكتب في الموضوع أو س يطبخ المهرجان من لأنه في النهاية يمارس هذا العمل طواعية ودون أي مقابل، كما أنني لا يمكنني أن أعان عن مسابقة في الكتابة، وليست لدي جوائز قيمة، لدينا أفكار كثيرة نود أن نحققها في قضاة الانترنت من خلال هذا المشروع. حقيقةً أنا غير راض عن أداء الموقع في الفترة الأخيرة وأرى أنني أصبحت في مفترق طرق... فأما أن يستمر الموقع بشكل صحيح ولائق أو يتوقف المشروع ويسلم الراية لآخرين، أنه الشعور بالمسؤولية تجاه الزملاء ممن وجدوا في الموقع وسيلة جيدة للتواصل مع التجارب والنصوص في أرجاء العالم العربي - هو ما يدفعنا إلى الاستمرار، لكنه لن يسلمنا إلى القاعة بالوجود مجرد الظهور.

■ صحيح أن أي موقع بحاجة إلى إبداعات كتاب ومترجمين ومحررين ومصممين.. لكن أي جانب الفعاليات والتظاهرات والبحوث هل استطاع المسرح ينظر أن يصل الإلكتروني إلى مستوى يجعله في مصاف المواقع الأدبية المختصة بالثقافة أو الشعر مثلاً.. وما الذي يمكن أن يميزه عن تعبيره مرتبط بالخشية، خاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة روايات رقمية توظف الصورة والصوت وأثرته الإلكترونية؟

■ الحقيقة أن هذا فيما عدا تجربة المسرح الرقمي الذي بشر بها د. محمد حسين حبيب، والتي لا زالت موضع حوار وتامل بوصفها من المستحبات لاستساخه إمكاناته وطاقاتها، لم يهتم المسرحيون كثيراً باكتشاف طاقات التقنية الحديثة كونها أداة من أدوات الإبداع، لأسباب كثيرة أولها افتقار الكتاب والديع إلى الجديرات التقنية الضرورية لاقتحام هذا الفضاء الجديد، فيعوضهم لزال يعاني صعوبة في التدور إلى المنتدى أو إنشاء بريد إلكتروني جديد، ويعاني الكثيرون من صعوبة الفعاليات الشبكية أصلاً.

ولو أنني أتصور أنه يدخل شبكة «الويب» مرحلة الثانية Web2 التي تسمح بأن يكون

■ اعتقد أن إنشاء مثل هذه المؤسسات المهنية هي مسألة شديدة الأهمية بشكل عام، لكننا ليست شرطاً لنجاح المواقع الإلكترونية... والدليل على ذلك نجاح مواقع مثل «الفرق» و«أند» (ديوان الشعر العربي) والعدد لا بأس به من المدونات والمواقع الشخصية والمجموعات البريدية.

■ نصرة الأحرار، من أهداف المسطرة لهذه التظاهرة: 1. إصداً للنسبة الإثنية على هذا الخطوة هامة جداً، ويشرف علينا الجبار حازم عزمي. 2. تنظيم ندوة موسعة بعنوان «المسرح العربي.. الوضع الراهن وأفاق المستقبل» تبدأ في الأول من شباط (فبراير) وعلى مدى أسبوعين، ويشترك فيها أكثر من 20 باحثاً

وقادراً من أرجاء العالم العربي، منهم الدكتور حسن عطية والدكتور رياض عصمت ود. حسين الأضاري ود. محمد حسين حبيب، و د. طه حمادي، ود. نادر القفة والدكتور عصام أبو العلا، والدكتور كريم عواد، والأستاذ عبد الجبار خمران. وسيتم نشر المناقشات والأبحاث المقدمة إليها في كتاب للتذكارات، ملخص باللغة الانكليزية. 3. إصدار قسم «ذاكرة المسرح» الذي يتضمن وثائق جديدة من المسرح العربي، أهمها العدد الأول من مجلة المسرح المصرية التي صدرت عام 1964. بالإضافة إلى وثائق من المسرح العربي الحديث. 4. نشر الأرشيف الكامل للمسقاتلات لا بد من مراعاة الحقوق الفكرية، وإنشاء مظلة مهنية للعاملين بالنشر الإلكتروني، وقيل ذلك، نشر ثقافة الانترنت والمعرفة من أجل توسيع شرائح القراء والمستفيدين. وقد أعجبتني مبادرة اتحاد كتاب الانترنت التي وجدت العديد من الأناصر والمريدين، وأتوقع أن تشكل لاحقاً جمعية أو اتحاد للنشر الإلكتروني، واعتقد أنها يمكن أن تلعب دوراً هاماً في تعزيز حقوق الملكية الفكرية، ونشر الثقافة الرقمية وتطوير أساليب النشر الإلكتروني. ■ وصلنا خبر الاحتفال بمناسبة مرور خمس سنوات على إطلاق «المسرح دوت كوم» والذي يواكب الاحتفال باليوم العالمي للمسرح، ما طبيعة الاحتفال وما الفعاليات التي ستشارك فيها التظاهرة المسرحية؟ ■ من الأهداف المسطرة لهذه التظاهرة: 1. إصداً للنسبة الإثنية على هذا الخطوة هامة جداً، ويشرف علينا الجبار حازم عزمي. 2. تنظيم ندوة موسعة بعنوان «المسرح العربي.. الوضع الراهن وأفاق المستقبل» تبدأ في الأول من شباط (فبراير) وعلى مدى أسبوعين، ويشترك فيها أكثر من 20 باحثاً

كاتب من فلسطين wadi49@hotmail.com

عن «دار الزيتون» الفلسطينية: الشاعر صلاح محاميد يصدر «ملحمة جان دارك» في ثمانيات شعرية نقلاً عن الإيطالية

رام الله - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن منشورات الزيتون، كتاب «ملحمة جان دارك» للشاعر صلاح محاميد، وقد نقل الملحمة عن الإيطالية حربية الزيتاوي من أم الفحم. وقد نقل الملحمة عن الإيطالية حربية الزيتاوي من أم الفحم. وقد نقل الملحمة عن الإيطالية حربية الزيتاوي من أم الفحم. وقد نقل الملحمة عن الإيطالية حربية الزيتاوي من أم الفحم.

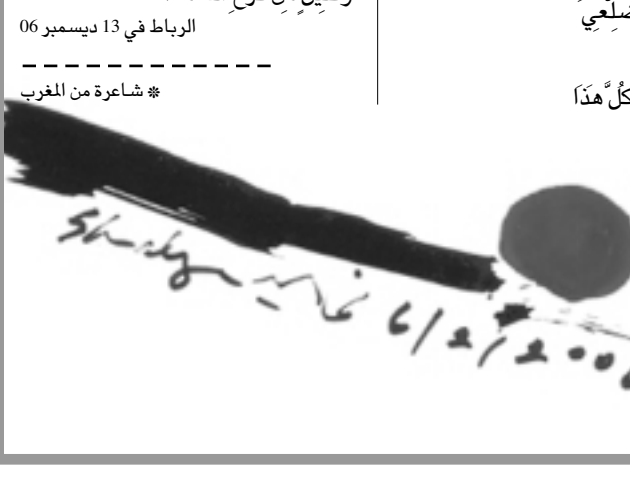
بقايا التي أتعبتني

وفاء العمراني *

ما شكرك يا ربح الأعماق
الأهله بالأعالي؟
لك غبطة الكلام
ولي أن أسلمك طمائي
وأقر في وادي الحواس
معاني الصحراء ???
ضوءك، بقاياي،
صوتك الأوانع
صوتك الباقي
لا مكان
أثرو بها تحت شرفعات
لي رحابة البشرية
ولون البهاء
وما لا يُطال من جدائل
السماء
أرتق خطوط عزلتها
تكرّر ناضحة في مراكبا
الأيام
ترعى فرح الأشياء التي
غانرتني سريعاً
ولم أغادرها
أخائي الرحيل
وتسبب حكمتها
في أنفاسي
أظن أصعب فجر كلماتي
استنبتت عشب نابتاتها
تخرج خطواتي من ضوء
شكها

تثير ثمانياته التامل والبكاء، والألم والأمل، والبهجة والغضب، وتأخذك إلى رحاب الإيمان، وفوق كل شيء، إلى السورة العزمية ضد مفاهيم الذل والرضوخ، لتفهم بيديك، ولتتبع بصفتك باحات النار والنور، يذكر المؤلف أن هذه الملحمة قد سحبت لإيام طفولته، مستذكراً سرد الجدة أمنة، ومبارزته في نظم الشعر مع ابن عمه أحمد، ويحزم أن تلك الانتاجات لم تكن شعراً، ولا ماذا كانت؟ قد تكون تلك الأبيات النابعة من ذهنية طفلة، وماذا وكيف نجحت الجدة أمنة بإيصال رسائلها لنسائهذهذه؟ وفي هذا العمل لا يقلل الشاعر من أهمية الماييس المتعارف عليها، بل يضعها أمام تلك العظمة الأزلية في تعريف الشعر، ولا تصدقوه حين ينفي عن تجربة طفولته تداعياتها وتصنيفها الفني، بل التهمها هذه الثمانيات دون الالتفات إلى الماييس، ولا تستسرفوا للاسترخاء حينما تأخذكم إلى صفات الأمان، أو ترتفعوا إذا استحضرت لكم الصاعقة!

صلاح محاميد في هذا الكتاب الجديد، في المحتوى والمضمون والأسلوب، يحكي قصة الشائرة الفرنسية جان دارك التي أصبحت رمزاً للحرية والثورة والصبر والصور، وتعد محررة فرنسا، وأرى أنه قد اتخذ منحى تجديدياً في الأدب حين أقدم على ترجمة كتاب جان دارك، ليقدم لنا ملحمة جديدة مطعمة بتفاصيل ثقافي يدمج بين فكريين وحضارتين وامتازت بثوب شعري مميز وجديد أيضاً، وفق هذا وذلك فقد صاغ محاميد ملحمة بالفاظ فحمة جزلة وطعمها ببعض الألفاظ والعبارات والكلمات والمصطلحات العامة أحياناً، بطريقة مقنعة سلسة، وليس في سياق فتح مقحم، ولم استغرب حين علمت أن إحدى الشخصيات الهامة في إيطاليا وهي الشاعرة والقاصة والمسرحية والباحثة الإيطالية ماري لوزيا سيانسياني، قد أشارت بعد اطلاعا على إبداعات الشاعر محاميد، إلى أن شاعراً إيطالياً وأد في فلسطين أو أن جذور الشعر العربي قد بدأت تبرعم وتزهو وتطلق أغصانها في إيطاليا، يستشعر محاميد، هموماً إنسانية عالية، ويشاعر وأخلاقاً كريمة، بحس مرفه وشاعرية أخذت نسقاً لم تعرفه في شعرنا سار على نهج ناشئيد ثمانية، اكتملت حلقاتها بطريقة سردية أشبه بالسسهل المنتج، وضمن تكامل ووحدة موضوعية تظل يوصلتها موحدة المعاني والمباني والأفكار، بالصورة والصوت والاستعارة والتشبيه وبالإيماءة والأجاء أحياناً، وكيف لا يقنع محاميد كل ذلك، وهو ابن فلسطين التي اكدت وما زالت تبرز الإحتلال ولا تزال روحها تدور بحثاً عن الحرية والاستقلال، ويرى جان دارك فتاة فلسطينية لم تزل تبحث عن طيف يعانق شمس الخلاص..



الرباط في 13 ديسمبر 06 * شاعرة من المغرب